لجنة الاعلام

البيان الاعلامي عن

رصد دراما رمضان

يوليو 2016

إعداد:

أ.د سوزان القليني

رئيس لجنة الإعلام بالمجلس القومي للمرأة

د. دينا الخطاط

عضو لجنة الإعلام بالمجلس القومي للمرأة

أ. ريهام يحي

عضو لجنة الإعلام بالمجلس القومي للمرأة

قامت لجنة رصد دراما رمضان التي تم تشكيلها من قِبل لجنة الإعلام بالمجلس القومي للمرأة تحت رئاسة د. مايا مرسى رئيسة المجلس القومى للمرأة وتحت إشراف أ. د سوزان القلينى رئيسة لجنة الإعلام بالمجلس القومى للمرأة بحصر شامل لأبرز المسلسلات التي تم عرضها مع بداية شهر رمضان، وقد تم تحليل مضمون 28 مسلسل وتتمثل هذه المسلسلات فيما يلي: (المغني، نيللي وشريهان، فوق مستوي الشبهات، الميزان، ليالي الحلمية، هي ودافنشي، يوميات زوجة مفروسة، أزمة نسب، القيصر، شهادة ميلاد، مأمون وشركاه، الأسطورة، أبو البنات، الكيف، وعد، صد رد، يونس ولد فضة، بنات سوبر مان، رأس الغول، الخانكة، أفراح القبة، الخروج، في بيتنا ونوس، جراند أوتيل، سقوط حر، هبة رجل الغراب، كلمة سر، حبيب الله)، ويهدف التحليل إلي التعرف علي قضايا المرأة التي تتناولها هذه الأعمال، ورصد صورة المرأة بهذه الأعمال الدرامية وتحديد مظاهر الصور الإيجابية والسلبية للمرأة، ومظاهر العنف ضد المرأة في كل حلقات هذه المسلسلات، وقد شارك في هذا التحليل عدد من أساتذة وخبراء الإعلام من أعضاء لجنة الإعلام بالمجلس، **وجاء ذلك في إطار وظائف المجلس القومي للمرأة بما يخدم تحسين صورة المرأة باعتبارها عنصر رئيسي في المجتمع،** وقد شارك كل من : الأستاذة الدكتورة/ منى الحديدي، الأستاذ الدكتور/ سامي الشريف، والدكتورة/ نعايم سعد زغلول، والدكتورة/ دينا الخطاط، والأستاذ/ أسامة البهنسي، والأستاذة/ مني نشأت، والأستاذة/ عصمت قاسم، والأستاذة/ ريهام يحي، والأستاذة/ هدي رشوان، والأستاذة/ بسمة السباعي،الاستاذة / هبة باشا بالإضافة إلي 49 من طلاب وطالبات الإعلام بجامعة عين شمس من شعبتي الإذاعة والتلفزيون والعلاقات العامة؛ في إطار برنامج تدريبهم في لجنة الإعلام بالمجلس القومي للمرأة، ، وسيتم إعلان نتائج التقرير يوم الأثنين الموافق 25 يوليو 2016 في مؤتمر صحفي يعقد بالمجلس القومي للمرأة.

وتقدر اللجنة الدور الذي تؤديه الدراما التليفزيونية في مناقشة قضايا المرأة وتقديم الحلول لها، ولا تنكر اللجنة ما قامت به المسلسلات التليفزيونية هذا العام من جهد في إبراز دور المرأة في المجتمع المصري، وتقديم بعض النماذج الايجابية لواقع المرأة وإن كان علي استحياء .

<u>وفيما يلي النتائج والمؤشرات العامة لتحليل دراما رمضان:</u>

رصدت اللجنة في تقريرها النهائي الصادر بعد إنتهاء حلقات الأعمال الدرامية في نهاية شهر رمضان مجموعة من النتائج والمؤشرات العامة ما يلي:

- شغلت المشاكل الأسرية المرتبة الأولي بين أبرز القضايا والموضوعات التي تم تناولها في المسلسلات، يليها العنف ضد المرأة في المرتبة الثانية، ثم تربية الأبناء في المرتبة الثالثة، أما عمل المرأة فقد احتل المرتبة الرابعة، وفي المرتبة الخامسة المشاكل القانونية.
- تعرضت المرأة في المسلسلات للعديد من مظاهر العنف بمعدل (1607 مشهد للعنف)؛ سواء كان: مادي تمثل في الضرب والاهانة المباشرة و السب ، أو معنوى تمثل في القهر والتمييز ضد المرأة – الدونية – والاضطهاد والاحتقار والذل والسخره أو كلاهما معا، وكان تركيز الأعمال علي العنف المعنوي بشكل أكبر من المادي .
- من أبرز المسلسلات التي ركزت علي **العنف المعنوي** ضد المرأة: (كلمة سر، فوق مستوي الشبهات، هبه رجل الغراب، يوميات زوجة مفروسة، الكيف، وعد،أزمة نسب، جراند أوتيل، الخروج، الأسطورة، أبو البنات)، أما عن أكثر المسلسلات التي ظهر فيها **العنف المادي** فكانت: (بنات سوبر مان، الأسطورة).، أما عن المسلسلات التي اشتملت على **عنف مادي ومعنوي معا** فكان أبرزها: (بنات سوبر مان، هبه رجل الغراب، فوق مستوي الشبهات، الخروج، يوميات زوجة مفروسة، الكيف، أفراح القبة).
- يعتبر **الرجل مصدر العنف الأبرز ضد المرأة** وقد ظهر ذلك في (1214 مشهد للعنف) ومن أبرز المسلسلات التي ظهر فيها ذلك: (بنات سوبر مان، هبه رجل الغراب، كلمة سر، يوميات زوجة مفروسة، الكيف، الخروج، أفراح القبة)، في مقابل (407 مشهد للعنف) مارستها **مرأة ضد مرأة** أخري مثل مسلسلات: (فوق مستوي الشبهات، كلمة سر، جراند أوتيل، بنات سوبر مان، هبه رجل الغراب)، ويعتبر الزوج المصدر الأول للعنف ضد المرأة وقد ظهر ذلك في (519 مشهد للعنف)، يليه الأقارب ثم المدير في العمل .
- بلغت إجمالي **الصور السلبية** التي ظهرت بها المرأة في المسلسلات (2073 مشهد سلبية)، ومن أكثر المسلسلات تركيزا علي الصورة السلبية للمرأة: (كلمة سر، فوق مستوي الشبهات، الخروج، جراند أوتيل، الميزان، بنات سوبر مان، أفراح القبة).
- **هناك بعض الصور السلبية هي ايجابية لضرورة التنبيه لأخذ موقف** مثل ما أثير عن البط في إجراء ات التقاضي مما يدفع للعنف في أخذ الحقوق ، مما يستلزم ضرورة ايجاد حلول للوصول للحق بالقانون بالتحديد حقوق المرأة في الاحوال الشخصية .
- اهتمت المسلسلات بالمرأة وقضاياها بشكل أكبر من اهتمامهم بالفتيات والبنات في مرحلة المراهقة والطفولة، حيث تكرر ظهور المرأة في المسلسلات (3396 مرة) في مقابل (725 مرة) للفتيات، (115 مرة) للبنات في مرحلة المراهقة.
- تعددت مظاهر الثراء وظهرت المرأة في **مستوي الاقتصادي و اجتماعي مرتفع أو متوسط مرتفع** في العديد من المسلسلات مقارنة **بالمستويات المتوسطة والمنخفضة**، ومن أبرز هذه المسلسلات بالترتيب: (أبو البنات، وعد، كلمة سر، فوق مستوي الشبهات، الميزان، جراند أوتيل) كما ظهرت أيضا بمستوي مرتفع في مسلسلات: (مأمون وشركاة، يونس ولد فضة، رأس الغول، شهادة ميلاد، ليالي الحلمية،

القيصر)، أما عن أبرز المسلسلات التي اهتمت **بالطبقة البسيطة** من المستوي المنخفض فقد تمثلت في مسلسل: الأسطورة، نيللى وشريهان، المغني، أزمة نسب، أفراح القبة)، **في حين لم تظهر الطبقة المتوسطة الإ نادراً** .

- اهتمت الغالبية العظمي من المسلسلات بالمرأة في الحضر وعدم الاهتمام بالريف في كل المسلسلات باستثناء مسسلسل: يونس ولد فضة، كما ظهرت مشاهد قليلة للريف ببعض المسلسلات من أبرزها: (الكيف ، والمغني، والخانكة ، وليالي الحلمية، والأسطورة)، ويلاحظ ان مسلسل يونس ولد فضة قام بتزييف صورة المرأة الحقيقة في صعيد مصر .

ومن أبرز المظاهر السلبية التى تم رصدها بالمسلسلات :-

- **استخدام ألفاظ غير لائقة،** كما لوحظ كثرة السباب بالأم؛ مما يهين المرأة ويهين كرامتها (أفراح القبة، بنات سوبر مان ، الكيف ، الخانكة ،رأس الغول ، ونوس) .
- **تعددت مظاهر التحرر لدى الشابات** سواء في الملابس أو التصرفات، كما لوحظ أيضا عدم احترام الوالدين والآخر بشكل عام(فوق مستوي الشبهات ، وعد ، بنات سوبر مان ، الخانكة ، أفراح القبة).
- **تعددت مظاهر العنف ضد المرأة** سواء بالإهانات اللفظية أو بالتعدى بالضرب، كما لوحظ معاناة المرأة من العنف المعنوى والقهر سواء من الأسرة أو الزوج أو المجتمع بجميع المسلسلات).
- **ظهور المرأة كثيراً فى أدوار**: (الراقصة، فتاة الليل، الزوجة الخائنة، المطلقة التي تخطف الزوج من زوجته، المرأة العاملة غير الناجحة في حياتها الأسرية، أم لا تربي أبنائها بشكل سليم)(أفراح القبة، بنات سوبر مان ، الكيف ، الخانكة ،رأس الغول ، ونوس، فوق مستوي الشبهات، الميزان) .
- **ظهرت بالدراما الرمضانية بعض المشاهد المثيرة وغير المقبولة مجتمعياً،** وهو ما لا يتناسب مع شهر رمضان؛ مثل: مشاهد العرى والسلوكيات غير اللائقه والعلاقات غير الشرعية (كل المسلسلات بنسب مختلفة).
- **تعددت المشاهد التي تظهر المرأة علي أنها متحررة ولا تحترم العادات والتقاليد المجتمعية،** كما تعددت السلوكيات التي يقوم بها الأبطال رغم مخالفتها للدين والعادات والتقاليد كتناول الخمور والمخدرات والتدخين والقمار وإرتداء الملابس الخارجة والعلاقات غير الشرعية (كل المسلسلات بنسب مختلفة).
- **التركيز على نظرة المجتمع السلبية للمرأة العاملة وأنها غير ناجحة في حياتها الأسرية،** وكذلك للمطلقة مما يجعلها عاجزة عن اتخاذ قرار الطلاق، مما يسهم في ترسيخ هذه الصورة داخل المجتمع ويؤدى إلى سكوت المرأة على العنف التي تتعرض له خوفاً من عواقب اتخاذ قرار الطلاق(الميزان ، يوميات زوجة مفروسة، الخانكة).
- **هناك بعض الصور السلبية هي إيجابية لضرورة التنبيه لأخذ موقف** مثل ما أثير ن البطء في إجراءات التقاضي مما يدفع للعنف في أخذ الحقوق ، مما يستلزم ضرورة ايجاد حلول الوصول للحق بالقانون بالتحديد حقوق المرأة في الاحوال الشخصية .

- **لوحظ قلة تمثيل الطبقة المتوسطة في الأدوار الرئيسية** على الرغم من أنها تعكس القدر الأكبر من عادات وتقاليد المجتمع المصري، مما قد يعكس الاتجاه نحو تهميش هذه الطبقة، وفي المقابل لوحظ رفاهية حياة الطبقات التي تظهر بالمسلسلات ومشاهد من حياتهم الثرية وملامح معيشتهم في مستوي عالي جدا وهذا لا يمثل نسبة كبيرة من الشعب المصري.
- **التركيز على تصدير فكرة** أن المال هو الهدف من الحياة والمصدر الأساسي للسعادة حتى لو تكلف الأمر التنازل عن القيم والمبادئ من أجل الحصول عليه، وذلك من خلال عرض نماذج لأشخاص تسعى للحصول على المال بمختلف الطرق الشرعية وغير الشرعية "كالقمار والمتاجرة بالدين"(أفراح القبة ، الكيف، بنات سوبر مان).
- التركيز علي تصدير فكرة ان المرأة العاملة غير ناجحة في حياتها الاسرية .
- تصدير فكرة ان الحقوق تأخذ بقوة أو الاساليب الملتوية ولا مجال لتطبيق القانون في بلدنا .
- تصدير فكرة الخوف من الطلاق خوفاً من نظرة المجتمع وما يمكن ان تواجهه المرأة بعد الطلاق .
- تصدير فكرة التحرر من تقاليد المجتمع الشرقي وتقليد سلوكيات الغرب في التحرر وإقامة علاقات غير شرعية
- **قلة الاهتمام بالريف في مقابل الحضر**، وحينما تعرض صورة المرأة الريفية تظهر بشكل ملتزم بقيم ومبادئ المجتمع على عكس المرأة الحضرية، مما يسهم في تشويه صورة المرأة الحضرية من خلال الصورة المتحررة التي تظهر بالأعمال.
- **أظهرت نتائج الرصد بعض النماذج السلبية للمرأة العاملة التي تشغل وظائف مرموقة مثل:**
  - خبيرة التنمية البشرية التي ترتكب مجموعة من جرائم القتل.
  - المحامية التي تتلاعب بثغرات القانون .
  - الصحفية التي تستغل طبيعة عملها
  - الطبيبة المريضة نفسياً .
  - ربة المنزل التي تفشل في تربية أبنائها.

- تم ابراز نماذج للمرأة العاملة كخادمة أو ممرضة أو بائعة جائلة في صورة غير لائقة كمسلسلات(فوق مستوي الشبهات ، هي ودافتشي ، بنات سوبر مان ، الاسطورة ، الخروج ، ازمة نسب ، الخانكة) .